

المادة: مصادر اللغة والأدب والنقد

المستوى: الأول جذع مشترك ليسانس-

السداسي الثاني

د. سلاف بوحلايس

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المحاضرة رقم: 05

عنوان المحاضرة: مقاييس اللغة لابن فارس

يعد أحمد ابن فارس من أبرز اللغويين الذين تفقهوا في العربية وعرفوا خصائصها، عاش في النصف الثاني من القرن الرابع للهجرة من مؤلفاته الصاحبي في فقه اللغة، ومقاييس اللغة والمجمل، فالمجمل والمقاييس معجمان لغويان يتشابهان في أكثر من وجه، لكن يأتي المجمل أوجز وأكثر اختصاراً.

منهج ابن فارس في معجم مقاييس اللغة:

لقد تأثر ابن فارس بمنهج أسلافه من أصحاب المعاجم في طليعتهم الخليل بن أحمد الفراهيدي، وابن دريد وابن السكيت، وقد كان ابن فارس كثير الاهتمام بمبدأ القياس في اللغة، حتى إنه أطلق فكرة المقاييس عنواناً لمعجمه والتي تعني ارجاع مفردات كل مادة إلى معنى أو معان تسترك فيها هذه المفردات.

بوب ابن فارس معجمه على ترتيب ألفبائي غير إن منهج ابن فارس يختلف عن سابقه، فقد اتخذ مبدأ الأصول في مواد اللغوية حيث جعل معجمه في فصول توافق عدد حروف الهجاء وسمى كل فصل كتاب، فكتاب للهمزة وكتاب للباء وثالث للتاء...، ثم قسم كل كتاب أو كل حرف ثلاثة

أبواب حسب عدد الأبنية: ثنائي، ثلاثي.. وقد جعل ابن فارس الحرف الأول من اللفظ أساساً لتصنيف ألفاظ معجمه.

غير إن من عيوب طريقة ابن فارس في معجم المقاييس أن الحرف الثاني من كل كلمة لم يكن يبدأ بالحروف الهجائية ، وباختصار فإن معجم مقاييس اللغة يمتاز بالتركيز والايجاز، مثلما اعتنى أيضاً بالمجاز مع اهتمامه بعض الشيء بالدخيل حيث يبين خروجه عن القياس عند العرب، إضافة إلى عنايته بالكلمات المنحوتة (رجل عبشمي نسبة إلى عبد شمس) خاصة في الرباعي، وفوق هذا كله يتسم معجم المقاييس بروح واحدة تنتظم مادته ومنهج سائد يهيمن على موضوعه.